



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



فاعلية برنامج تعليمي قائم على توظيف النقاش الجماعي في التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية

مدرس: سعدون حامد وادي خلف

مديرية تربية الأنبار

The Effectiveness of an Educational Program Based on Employing Group Discussion in Academic Achievement in Islamic Education

Dr. Saadoun Hamed Wadi

Academic title: teacher

Anbar Education Directorate

sh7087682@gmail.com

المخلص

هدف البحث الحالي إلى اختبار إمكانية برنامج تعليمي مصاغ على توظيف أسلوب النقاش الجماعي في تحسين التحصيل الدراسي لمتعلمي الصف الثاني المتوسط في مقرر التربية الإسلامية، وتم اعتماد المنهج التجريبي منخفض الضبط من خلال مجموعتين؛ الأولى اختبارية تم تدريسها المادة باستخدام التصميم المقترح، والثانية ضابطة درست المقرر بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد أفراد كل منهما (٢٥) طالباً من الصف الثاني المتوسط، وخلصت الدراسة إلى أن البرنامج المقترح أسهم في زيادة التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية بصورة تفوق تحصيل أفراد المجموعة الضابطة، وإلى أن البرنامج أدى إلى زيادة درجات متعلمي المجموعة التجريبية مقارنة بالتطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

Abstract

The current study aimed to test the feasibility of a formulated educational program that utilizes group discussion to improve the academic achievement of second-year middle school students in the Islamic Education course. A low-control experimental approach was adopted, using two groups: the first, a test group, taught the subject using the proposed design, and the second, a control group, taught the subject using the traditional method. Each group consisted of (25) second-year middle school students. The study concluded that the proposed program contributed to increasing the academic achievement of the experimental group to a level that exceeded that of the control group. The study also concluded that the program led to an increase in the scores of the experimental group students compared to the pre-test.

مقدمة

يشكل التعليم عملية مستمرة تبدأ مع الولادة وترافق الفرد في كل مرحلة من المراحل، وبالرغم من كونها عملية عفوية يكتسبها الإنسان من خلال الخبرة والاحتكاك وغيرها من الأساليب، إلا أنها تأخذ طابعاً خاصاً في المؤسسات التعليمية، وبشكل خاص في المدرسة، حيث يأخذ التعليم طابعاً ممنهج يستند إلى ضوابط ومفردات علوم التربية والتطورات على صعيد طرائق التدريس. يمثل توظيف البرامج التعليمية التي تراعي التطورات في ميدان التعليم مدخلاً هاماً لتطوير التعليم بحيث يكون قادراً على مواكبة الواقع الفعلي، ومتماشياً مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع وسوق العمل، وهو ما يجعل توظيف النظريات والمداخل الحديثة أمراً هاماً على هذا الصعيد. إن مفردات علوم التربية تعطي أولوية لفاعلية المتعلمين ودورهم في العملية التعليمية، وذلك من خلال الابتعاد عن نمط التلقي السلبي الذي كان مسيطراً على طرائق التدريس لفترة طويلة من الزمن، واتباه الطرائق والاستراتيجيات القائمة على التواصل والتفاعل والحوار بين المتعلمين لتحقيق التعليم، ومن بينها إدارة نقاش جماعي بين المتعلمين للوصول إلى الحقائق والمعلومات وتثبيتها وفهمها لديهم. تعد التربية الإسلامية مادة دراسية ذات مهام ووظائف متعددة ضمن المناهج

التعليمية، فبالإضافة إلى دورها التعليمي التربوي، فإنها تتضمن درجة عالية من الأخلاقيات والمثل والقيم الدينية، كما أنها تتضمن القواعد والمحددات التي تؤثر العلاقات بين الأفراد من جهة، وبين الفرد والمجتمع من جهة، ما يجعل دراسة توظيف الأساليب التعاونية والنقاش الجماعي فيها أمراً مرتبطاً بتطوير المادة الدراسية وتطوير التعليم بصورة عامة.

أهمية البحث

- أهمية تنوع استراتيجيات التعليم والسعي لاختبار فوائد وصعوبات تطبيق الطرائق الحديثة في التدريس.
- أهمية تمكين المتعلمين من مهارات النقاش الجماعي، وذلك لما لها من أثر في جعلهم قادرين على التعبير عن أنفسهم بشكل صحيح، وتقبل آراء الآخرين وهو ما ينعكس بشكل جيد على العلاقات الاجتماعية والنشاط الإنساني بشكل عام.
- أهمية مادة التربية الإسلامية كونها القناة التي يتعرف من خلالها المتعلم العراقي على المبادئ الإسلامية والفروض والواجبات، إضافة إلى ما تتضمنه من أخلاقيات عامة ومثل إيجابية تعد نافعة في السلوك الإنساني بشكل عام.
- أهمية التحصيل الدراسي باعتباره أحد معايير المقارنة والتصنيف في التعليم، إضافة إلى دوره في تقييم التعليم وتعرف نقاط القوة والضعف فيه.

- من المتوقع أن يكون البحث الحالية مرجعاً جديداً يلحق بالمراجع في المكتبة العامة بحيث يكون بمقدور الباحثين الرجوع إليه مستقبلاً.
- يتوقع أن يقدم البحث معلومات نافعة لمعلمي مادة التربية الإسلامية حول فعالية تنوع استراتيجيات وأساليب التدريس وانعكاسها على التحصيل لدى المتعلمين.

أهداف البحث

- تحديد فاعلية برنامج مقترح مبني على توظيف أسلوب النقاش الجماعي في التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي في العراق وذلك من خلال
- تقصي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط.
- تقصي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي البعدي للاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط.

مشكلة البحث

تمثل مادة التربية الإسلامية إحدى المواد الأساسية المعنية بضبط وتشكيل المنظومة الأخلاقية والقيمية للمتعلمين، وتصحيح المفاهيم والأخلاقيات المغلوطة التي من الممكن أن يكتسبها هؤلاء من خلال التعامل والتفاعل مع الأشخاص المنحرفين سلوكياً، كما أنها في الوقت ذاته مقرر دراسي له أهدافه التي ترتبط بالأهداف التعليمية العامة.

ويلاحظ من خلال الممارسة والملاحظات المباشرة وجود ضعف في مهارات وأساليب الحوار لدى المتعلمين حيث يميل كل إلى فرض رأيه وتوجهاته على الآخرين، وهو ما يمثل تهديداً مجتمعياً جراء غياب ثقافة الحوار، وهو ما يجعل مشكل البحث الحالي تتحدد في الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على توظيف النقاش الجماعي في التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية؟

فيما تمثلت الأسئلة الفرعية بـ: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط تعزى لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على توظيف النقاش الجماعي؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط تعزى لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على توظيف النقاش الجماعي؟

مصطلحات البحث

الفاعلية تعرف على أنها قدرة طريقة أو أسلوب أو برنامج في تحسين ناحية معينة أو سلوك أو نشاط أو عمل، وبذلك يحدث تغير إيجابي في هذه الناحية من جراء تطبيق هذا الأسلوب (حماد، ٢٠٢٠، ١٢). **النقاش الجماعي** حالة تبادل للآراء والأفكار بين المتعلمين حول الموقف

التعليمي يتم من خلالها تبادل وجهات النظر والتفكير الجماعي في القضية مثار النقاش، وصولاً إلى إيجاد أفضل الحلول لها (عرفي، ٢٠١٧، ١٠٢). **التحصيل الدراسي** هو المستوى التعليمي الذي يحقق الفرد عند إكمال دراسته لمرحلة دراسية معينة، أو مقرر دراسي محدد، ويرتبط بتحقيق مستوى معين من الكفاءة الدراسية، وهو يعكس مدى اكتساب المتعلم للخبرات التعليمية، ومدى تمكنه من المعارف والمهارات اللازمة لحل المشكلات المضمنة في هذه المقررات الدراسية (الضمور، ٢٠٢٢، ٥٥٢) **التربية الإسلامية** مادة دراسية تأخذ غاياتها وتوجهاتها من الشريعة الإسلامية، وتهدف إلى تكوين الفرد المسلم والمجتمع المسلم والأمة المسلمة، وحمل رسالة الله في الأرض (المقهوي، ٢٠٢٠، ٧٣٢). **الدراسات السابقة** هدفت دراسة السعيد (٢٠١٤) إلى تحليل الأسس النظرية لثقافة الحوار وتحديد أهم مقومات البيئة التربوية الجماعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، والتعرف على واقع دعم البيئة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلبة جامعة بور سعيد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأسس النظرية لثقافة الحوار وتحديد أبعادها ومتطلباتها كما ورد في البحوث النظرية والدراسات المنهجية التي تناولت هذا الموضوع في البيئة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توفر بيئة داعمة لثقافة الحوار في الجامعات المصرية من خلال قيام أعضاء الهيئة التدريسية بمهام تتعلق بنشر هذه الثقافة. هدفت دراسة بعطوش وقوميدي (٢٠١٩) إلى الكشف عن واقع الحوار التربوي والآليات التي يتم فيها في المؤسسات التعليمية الخاصة بالمرحلة الثانوية في الجزائر مدينة بوعريريج من خلال المنهج الوصفي التحليلي عبر تطبيق استبيان على عينة عشوائية من (١٥٠) تلميذاً وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى أن المتعلمين التربويين لا يمارسون الحوار التربوي بالصورة الأمثل، سواء من ناحية الأساليب أو الأدوات والمهارات. هدفت دراسة بورويبة (٢٠٢٢) إلى تحديد استثمار النقاش الجماعي باعتباره وسيلة تواصلية دالة، وتحديد دوره وأهميته في تنمية مهارات التواصل الشفهي في مادة اللغة العربية، وذلك من خلال المنهج الوصفي والمدخل الكيفي عبر عرض مجموعة من العناوين وتحديد المفاهيم ومكونات الفعل التواصلية التعليمي وإجراءات توظيف النقاش لتنمية مهارات التواصل، وبينت نتائج البحث وجود قصور في ثقافة النقاش الجماعي وضعف في تأطير مفاهيمه الأساسية في الدراسات العربية التي تناولته.

الإطار النظري

مفهوم النقاش الجماعي

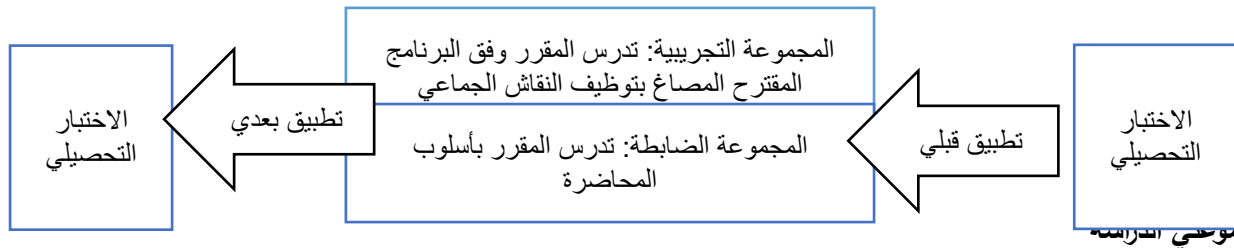
تشير الدراسات التي تناولت تقسيم وقت المعلم في الحصة الدراسية إلى ان المعلمين في المجمع يقضون أكثر من (٣/٢) من الوقت المخصص للحصة في الشرح والتحليل، في المقابل فإن (٣/١) من الوقت تذهب لفعالية المتعلمين ونشاطهم ضمن الموقف التعليمي، وهو ما يعزز الموقف السلبي ضمن التعلم، حيث أن المعلم الذي يتكلم لهذا الوقت لا يتيح المجال للمتعلمين بالتعبير عن وجهات نظرهم والتعاون والحوار، وهو ما يجعل التلقي السلبي هو السمة الأساسية للمواقف التعليمية، كما يؤدي ذلك إلى تراجع فعاليات النقاش الجماعي بين المتعلمين، وما يترتب بشكل سلبي على ثقافة الحوار بشكل عام بين المتعلمين في حياتهم العملية (صاصيلا، ٢٠١٧، ٤٩) وتشير خلاصة الدراسات الاجتماعية إلى أن المدرسة تمثل نموذجاً مصغراً للبيئة الاجتماعية، وذلك من خلال تفاعل المكونات والتواصل فيما بينها، ونمو هذه المؤسسة وقدرتها على تحقيق أهدافها يرتبط بشكل مباشر بالعمليات المتسلسلة التي تضمن حالة من التواصل الفعال بين أعضائها (معلمين - متعلمين - إدارة مدرسية)، وهو ما لا يتحقق من خلال توظيف طرائق التدريس التقليدية كالمحاضرة والتسميع (الغني، ٢٠١٩، ٢٦) ومنه فإن النقاش الجماعي هو نوع من أساليب التعليم يتجاوز العقبات والثغرات التي يولدها توظيف الطرائق التقليدية فيما يتعلق بتعبير المتعلمين عن مكنوناتهم، وإشراكهم بشكل فعلي في التعليم، أي جعل التعليم يتمحور حول المتعلم، وهو ما يعد غاية النظريات التربوية الحديثة، والتي تميل إلى توجيه دور المعلم ضمن المواقف التعليمية بحيث يتحول إلى ميسر وموجه للتعليم، فيما يتسم دور المتعلم بالفاعلية والنشاط المتواصل (عبدو، ٢٠٢٠، ٣٦) **فوائد النقاش الجماعي** حدد (النقاش، ٢٠١٩، ٢٢-٢٣) فوائد النقاش الجماعي في التعليم بالنقاط الأساسية الآتية: زيادة التفاعل اللفظي بين المتعلمين، وتنمية العلاقات الشخصية بينهم، وتحقيق التواصل الفعال. إضافة المرونة إلى مقدرات المعلمين الموجودة بشكل فعلي، وذلك عبر تنويع الاستراتيجيات والأساليب التي يستعملونها ضمن القاعة الصفية، وهو ما يعطيهم خيارات تعليمية متعددة. العمل على تنمية الجوانب الشخصية بين المتعلمين من خلال تعزيز العلاقات الشخصية بينهم. تحسين المناخ الصفّي من خلال التقليل من مظاهر التقييد والإكراه التي ترافق مع الأساليب التقليدية في التعليم، وهو ما يترتب بشكل إيجابي على النمو النفسي والانفعالي للمتعلمين، الأمر الذي يظهر في مستويات الثقة بالنفس والتعاون والتسامح وغيرها من السلوكيات الإيجابية. إن اختيار المتعلمين للحلول والخيارات في المواقف التعليمية يجعلهم يتبنون هذه الحلول بشكل جيد، وذلك كونهم مسؤولين بشكل مباشر عن اتخاذها. **سمات النقاش الجماعي الجيد** إن النقاش الجماعي الصحيح يستوجب توفر السمات الأساسية الآتية: **التحضير**

للمناقشة: يشترك النقاش الجماعي مع بقية النشاطات الإنسانية باحتياجه الكبير للتحضير المسبق، وهو ما يستوجب تحديد الأهداف الأساسية لها، ومعرفة استعدادات المتعلمين وقدراتهم الشخصية بشكل مسبق ودقيق، وتقدير عدد المجموعات وعدد المتعلمين في كل مجموعة، وتخطيط بيئة التعليم بصورة تسهل تنفيذ النقاش (الجمال، ٢٠٢٠، ٨٣) **تنفيذ المناقشة:** وهي مرحلة تبدأ من المعلم باتجاه المتعلمين، حيث يقوم بتوجيه المناقشة عبر جذب الانتباه والتحفيز، وتوضيح الهدف من النقاش، وعرض مجموعة من الحقائق تتضمن المعلومات السابقة حول موضوع المناقشة، كما يجب أن تتضمن قاعد النقاش وضوابطه، ويتم خلال هذه المرحلة تدخل المعلم في سير النقاش كلما حاد عن الأهداف (صاصيلا، ٢٠١٧، ٨٩). **ختام المناقشة:** وهي مرحلة تتطلب مهارة إدارة الوقت وتلخيص النقاش الجماعي بصورة تكثف الأفكار الرئيسية، وربطها بالمعارف السابقة للمتعلمين، وتعيين المطلوب في الدروس القادمة لتعميق الفهم (الجمال، ٢٠٢٠، ٨٣-٨٤).

الإطار المنهجي

تمهيد يتضمن الجزء الحالي شرحاً للإجراءات والضوابط التي تم اتخاذها لضمان أن تسير خطوات الدراسة بصورة متوافقة مع الشروط العلمية الصحيحة.

منهج البحث تم اعتماد المنهج التجريبي ذو الضبط المنخفض من خلال مجموعتين؛ إحداهما تجريبية يتم تدريسها الوجدتين (الثالثة والرابعة) من كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط باستخدام برنامج تعليمي قائم على النقاش الجماعي، والثانية ضابطة يتم تدريسها الوجدتين السابقتين بطريقة الإلقاء التقليدية. ويبين الشكل التالي التصميم التجريبي للبحث



تكافؤ مجموعتي الدراسة

تم تحري تكافؤ المجموعات من خلال اعتماد العمر الزمني والخبرة السابقة في مقياس التحصيل الدراسي والجدول التالي يبين دلالات الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفق العمر الزمني مقدراً بعدد الأشهر

جدول (١) يبين دلالات الفروق بين متوسطات العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	مستوى الدلالة	القرار
التجريبية	٢٥	١١٩.١٧	١.٩٣	٠.٦١٢	غير دالة
الضابطة	٢٥	١١٨.٨٣	٠.٨٣		

يتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط للعمر الزمني لأفراد المجموعة التجريبية بلغ (١١٩.١٧) فيما بلغ متوسط أعمار المجموعة الضابطة (١١٨.٨٣) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٦١٢) وهي غير دالة عند (٠.٠٥) وبذلك ينتهي وجود فروق بين المجموعتين فيما يخص العمر الزمني، أي أن المجموعتين متكافئتين وفق هذه السمة. كما يبين الجدول التالي تكافؤ مجموعتي الدراسة من ناحية الخبرة على اختبار التحصيل الدراسي في مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط. **جدول (٢) يبين دلالات الفروق بين متوسطات التحصيل الدراسي**

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	مستوى الدلالة	القرار
التجريبية	٢٥	١١.٣	٠.٧٥	٠.٣٨٣	غير دالة
الضابطة	٢٥	١٢.٢٨	٠.٧٥		

يظهر من البيانات السابقة أن متوسط محصلات افراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي بلغت (١١.٣) فيما بلغت متوسطات المتعلمين في المجموعة الضابطة (١٢.٢٨) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٣٨٣) وهي غير دالة عند السوية الافتراضية (٠.٠٥) أي أن الفروق بين المجموعتين في الاختبار المذكور هي فروق ظاهرية وهو ما يدل على تكافؤ المجموعتين في الخبرة السابقة.

كما تم ضمان تحديد المتغيرات الدخيلة عبر ضبط الشروط الفيزيائية للتجربة من خلال تدريس كلا المجموعتين في القاعة ذاتها وفي الوقت ذاته من النهار لضمان تكافؤ الشروط البيئية، وتعليمهما من قبل الباحث نفسه لتحديد تأثير الأسلوب الشخصي.

عينة الدراسة

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٢) آب لعام ٢٠٢٥

تم اختيار عينة قصدية من (٥٠) طالب من مدرسة المتفوقين المتوسطة في كركوك، حيث تتضمن المدرسة (٨٣) طالباً موزعين على ثلاث شعب، حيث تم اختيار الشعبتين (أ-ج) لتمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية فيما تمثل المجموعة (ج) المجموعة الضابطة، كما تم تحديد الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الاستطلاعية التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها لاستخراج الخصائص السايكومترية (صدق-ثبات).

أدوات البحث

تم اعتماد الأدوات الآتية:

أولاً: البرنامج التعليمي القائم على توظيف النقاش الجماعي تم تصميم البرنامج من خلال تحليل الأهداف العامة للبحث والاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت توظيف البرامج التعليمية وموضوعات النقاش الجماعي، تم توزيع البرنامج على (٨) جلسات تعليمية مدة كل منها (٤٥) دقيقة بمعدل جلستين في الأسبوع، بحيث تكون المدة الكلية للبرنامج (٤) أسابيع. وتضمنت كل جلسة الخطوات الخاصة بالنقاش الجماعي (تخطيط-تنفيذ-ختام) وتم تصميم أوراق عمل وأوراق للتقويم المرحلي والنهائي. تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين من التدريسيين لتخصصات طرائق التدريس والتربية في الجامعات العراقية، والطلب منهم بيان الرأي في وضوح البرنامج ومناسبته للفئة العمرية، توافق خطوات البرنامج مع أسلوب النقاش الجماعي، كفاية المادة التعليمية وتقيدها بالمنهج التعليمي المعتمد في المدارس المتوسطة العراقية. تم إجراء التعديلات المناسبة وفق ملاحظات المحكمين وإعادة عرضه عليهم للمرة الثانية للتأكد من الصدق الظاهري، وبينت التعليقات الختامية أن البرنامج يناسب الأهداف العامة للبحث.

ثانياً: الاختبار التحصيلي

هدف الاختبار إلى قياس الكسب الدراسي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية الوجدتين (الثالثة والرابعة) وتم تصميمه وفق الخطوات الآتية:

١- تحليل محتوى المادة العلمية تم تحليل المحتوى العلمي للوجدتين الدراسيتين وفق نموذج بلوم للمستويات المعرفية وفق ما يبين الجدول الآتي

جدول (٣) يبين توزيع المادة الدراسية وفق المستويات المعرفية

الوحدة	العدد	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
الأولى	١٧	٧	٣	٢	٢	٣	٠	١٧
الثانية	١٤	٥	٤	١	١	٢	١	١٤
المجموع	٣١	١٢	٧	٣	٣	٥	١	٣١

٢- تحديد عدد الأسئلة تم تحديد عدد الأسئلة الكلية وفق جدول المواصفات السابق بحيث بلغ عدد الأسئلة (٢٠) سؤال منها (٧) تذكر (٥) فهم (٢) تحليل (٢) تركيب (٢) تطبيق (٢) تقويم.

٣- التطبيق الاستطلاعي تم تطبيق الاختبار بصيغته المبدئية على العينة الاستطلاعية واستخراج معاملات السهولة والصعوبة والتمييز وفق ما

يبيّن الجدول الآتي جدول (٤) يبين معاملات السهولة والصعوبة والتمييز

م	سهولة	صعوبة	تمييز	م	سهولة	صعوبة	تمييز
١	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٧١	١١	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٦١
٢	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٧٣	١٢	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٦١
٣	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٦٠	١٣	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٥٥
٤	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٦١	١٤	٠.٧٠	٠.٣٠	٠.٥٩
٥	٠.٧٢	٠.٢٨	٠.٥٥	١٥	٠.٦٦	٠.٤٤	٠.٦٩
٦	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٥٦	١٦	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٦١
٧	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٧٧	١٧	٠.٨٢	٠.١٨	٠.٧٠
٨	٠.٨٣	٠.١٧	٠.٦٥	١٨	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٦٠
٩	٠.٨٤	٠.١٦	٠.٦١	١٩	٠.٥٤	٠.٤٦	٠.٦١

١٠	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٧٣	٢٠	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٧٧
----	------	------	------	----	------	------	------

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي جميعها ضمن القيم المقبولة في الضوابط العلمية لتصميم مثل هذا النوع من الاختبارات وبذلك يكون الاختبار منسجماً مع الضوابط العلمية والمنهجية. الإجابة عن تساؤلات البحث جرى تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة بشكل قبلي يسبق تطبيق البرنامج التعليمي المقترح، ثم إعادة تطبيقه بشكل بعدي عقب انتهاء البرنامج، وتم تحليل الارتباط من خلال نموذج (t-test) والإجابة عن أسئلة البحث وفق الآتي: أولاً: السؤال الأول هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط تعزى لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على توظيف النقاش الجماعي؟

جدول (٥) يبين نتائج اختبار التائية للتطبيق البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة	القرار
التجريبية	٢٥	١٧.٢٤	٠.٧٩	٤٨	٣.٤٩	٠.٠٠٠	دالة
الضابطة	٢٥	١٣.١٧	٠.٧١				

يتبين من خلال الجدول أن متوسطات درجات المتعلمين في المجموعة التي درست وفق البرنامج المقترح في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بلغت (١٧.٢٤) بانحراف معياري مقدار (٠.٧٩) فيما بلغت للمجموعة التي درست وفق الأسلوب التقليدي (١٣.١٧) بانحراف (٠.٧١)، وأن قيمة (ت) بلغت (٣.٤٩) بمستوى دلالة بلغ (٠.٠٠٠) وهو دال عند (٠.٠٥) وهو ما يشير إلى أن الفروق بين المجموعتين هي فروق جوهرية. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يظهر أن هذه الفروق لصالح المتعلمين في المجموعة التجريبية، أي أن التصميم التعليمي القائم على النقاش الجماعي أدى إلى تحسين درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي.

ثانياً: السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط تعزى لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على توظيف النقاش الجماعي؟ جدول (٥) يبين نتائج اختبار التائية للتطبيقين القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة	القرار
البعدي	٢٥	١٧.٢٤	٠.٧٩	٤٨	٤.٤١	٠.٠٠٠١	دالة
القبلي	٢٥	١١.٣	٠.٧٥				

يتبين من خلال الجدول أن متوسطات إجابات أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي ارتفعت من (١١.٣) في التطبيق القبلي لتبلغ (١٧.٢٤) في التطبيق البعدي، وأن قيمة (ت) بلغت (٤.٤١) بمستوى دلالة مقداره (٠.٠٠٠١) وهو دال عند (٠.٠٥) أي أن الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية مختلفان من حيث الدلالة لصالح التطبيق البعدي. وبذلك يكون التصميم المقترح وفق النقاش الجماعي أسهم بزيادة جوهرية في درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي.

نتائج البحث

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط تعزى لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على توظيف النقاش الجماعي ولصالح المتعلمين في المجموعة التجريبية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط تعزى لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على توظيف النقاش الجماعي لصالح التطبيق البعدي.

- العمل على تدريب معلمي التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط على توظيف أسلوب النقاش الجماعي في تعليم المادة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية توظيف النقاش الجماعي في تعليم بقية المواد الدراسية

المراجع

١. بعطوش، أحمد عبد الحكيم، وقوميدي، الصديق (٢٠١٩): الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ دراسة ميدانية لعينة من ثانويات مدينة برج بوعريريج، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة ١، المجلد ٢٠، العدد ١، الجزائر.
٢. بوروبة، حفيظة (٢٠٢٢): توظيف الحوار في تنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية السنة الثانية من المرحلة المتوسطة أنموذجاً، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٦، العدد ١، مصر.
٣. الجمال، وداد نجم (٢٠٢٠): فاعلية النقاش الجماعي في تحسين روح التعاون والعمل ضمن الفريق لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس وهران، ر م غ، جامعة العربي التبسي، الجزائر.
٤. حماد، وجدي محمد سليم (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تدريبي مصاغ وفق مدخل النظم في تحسين التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مقرر الرياضيات، ر م غ، كلية التربية، جامعة البعث، سورية.
٥. السعيد، عصام السيد أحمد (٢٠٢١): نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد، العدد ١٦، مصر.
٦. صاصيلا، رانيا (٢٠١٧): طرائق التدريس، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، سورية.
٧. الضمور، خولة أحمد (٢٠٢٢): أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بالمدارس الحكومية في محافظة كركوك، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٤٧، العراق.
٨. عبدو، جميل (٢٠٢٠): استراتيجيات التدريس وفق النظريات التفاعلية، دار جرير للطباعة والنشر، الكويت.
٩. عرقي، محمود سالم (٢٠١٧): الطرائق الحديثة في التعليم، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر.
١٠. الغني، مجدي سعيد (٢٠١٩): مدخل إلى التدريس الفعال، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
١١. المقهوي، موزة زيد عبد الله (٢٠٢٠): مفهوم التربية الإسلامية، مجلة الدراسات العربية، العدد ٤١، مصر.
١٢. النقاش، فاروق طه (٢٠١٩): التدريس التفاعلي، دار النور للطباعة والنشر، مصر.